

أماكن خالية من دخان التبغ أحد الإجراءات الست الخاصة بفعالية التكاليف والمُصدّق عليها من قبل منظمة الصحة العالمية لخفض عدد ضحايا التبغ

يعيش 5 بالمائة فقط من سكان العالم في ظل قوانين شاملة للخلو من دخان التبغ¹. تسمح أكثر من نصف دول العالم بالتدخين داخل المكاتب الحكومية وأماكن العمل وأماكن داخلية أخرى.²

"إنّ البيئات واضحة وضوح الشمس، فليس هناك مستوى مأمون للتعرّض لدخان التبغ غير المباشر. وقد اتخذت بلدان كثيرة، فعلاً، إجراءات في هذا المجال. وأنا أحتجّ جميع البلدان التي لم تتخذ بعد أيّ إجراء في هذا الشأن أن تخطو هذه الخطوة العاجلة والمهمة لحماية صحة جميع سكانها وذلك بسنّ قوانين تشترط خلوّ جميع الأماكن الداخلية وأماكن العمل خلوّاً تاماً من دخان التبغ".

– الدكتورة مارغريت تشان، المدير العامّة لمنظمة الصحة العالمية، 29 أيار/مايو 2007.

اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ (FCTC)

تُرشد المادة الثامنة من الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ الأطراف إلى أقل المعايير اللازمة لتبني وتنفيذ سياسات فعّالة للتحرر من دخان التبغ "توفير الحماية من التعرض لدخان التبغ في أماكن العمل الداخلية والمواصلات العامة والأماكن الداخلية العامة وفي أماكن داخلية أخرى حسب الحاجة". وعلى الحكومات أن تقوم بدعم عام عن طريق الحملات التعليمية وسن التشريعات الشاملة وأن تُحافظ على الدعم العام عن طريق تطبيق تلك القوانين.

رسائل رئيسية

- تضمن قوانين التحرر من دخان التبغ الحق الأساسي للجميع في إستنشاق هواء نظيف.
- تحمي قوانين التحرر من دخان التبغ صحة العاملين وغير العاملين كما تُشجّع المُدخين على الإقلاع عن التدخين.
- يمكن أن تُطبّق جميع الدول قوانين التحرر من دخان التبغ بفعالية بغض النظر عن مستوى الدخل.

أماكن متحررة من دخان التبغ

- ليس هناك أي مستوى آمن للتعرض لدخان التبغ.³ يتضمن التدخين الغير مُباشر على الأقل 69 حالة سرطان معروفة ويُعد سبباً رئيسياً للوفاة بما في ذلك العديد من أمراض السرطان وأمراض القلب التاجية.^{4,5}
- الطريقة الوحيدة الفعّالة لحماية الناس تكمن في توفير هواء يخلو خلوّاً تاماً من دخان التبغ. كما أن تحديد غرف للتدخين وأي إجراءات مُشابهة تُعد غير فعّالة.⁶ توصّلت الهيئة الدولية لوضع المعايير الخاصة بجودة الهواء الداخلي إلى أن التهوية وأي تقنيات أخرى لفلتر الهواء لا يمكن أن تمنع المخاطر الصحية الناجمة عن التعرض للتدخين الغير مُباشر.⁷
- قوانين التحرر من دخان التبغ تساعد على تنمية الإقتصاد ولا تُضر بالأعمال كالمطاعم والحانات. وبإلقاء نظرة شاملة على الدراسات المتاحة عن التأثير الإقتصادي لقوانين التحرر من دخان التبغ داخل أماكن العمل تم التوصل إلى أن " أفضل الدراسات تصميماً تشير كلها إلى أنه ليس هناك أي تأثير أو حتى تأثير إيجابي لقوانين التحرر من دخان التبغ داخل المطاعم والحانات على المبيعات أو العمل."⁸

- الأمان الخالية من دخان التبغ مألوفة.⁹ لقد لاقت قوانين التحرر من دخان التبغ دعم عام كبير أينما طبقت. وفى عام 2006، أصبحت الأوروغواى أول دولة فى الولايات المتحدة الأمريكية خالية تماماً من دخان التبغ. وقد حاز المنع على دعم 8 أوروغويين من 10 بما فى ذلك ثلثى المدخنين فى الدولة تقريباً.¹⁰

¹ World Health Organization. WHO Report on the Global Tobacco Epidemic 2008: MPOWER. Geneva: WHO; 2008. p. 44.

² Ibid, 46.

³ Ibid.

⁴ National Cancer Institute. Risks Associated with Smoking Cigarettes with Low Machine-Measured Yields of Tar and Nicotine. Smoking and Tobacco Control Monograph No. 13. Bethesda, MD: U.S. Department of Health and Human Services, National Institutes of Health, National Cancer Institute, NIH Pub. No. 02-5074, October 2001.

⁵ WHO. Protection from Exposure to Second-hand Tobacco Smoke. Policy Recommendations. Geneva: WHO; 2007. Available from: http://www.who.int/tobacco/resources/publications/wntd/2007/who_protection_exposure_final_25June2007.pdf.

⁶ Ibid.

⁷ Samet J et al. ASHRAE position document on environmental tobacco smoke. American Society of Heating, Refrigerating and Air-Conditioning Engineers (ASHRAE). Atlanta, GA: 2005. Available from: http://www.ashrae.org/content/ASHRAE/ASHRAE/ArticleAltFormat/20058211239_347.pdf.

⁸ Scollo M, Lal A, et al. Review of the quality of studies on the economic effects of smoke-free policies on the hospitality industry. Tobacco Control. 2003;12:13-20. Available from: <http://www.tobaccoscsm.ucsf.edu/pdf/ScolloTC.pdf>.

⁹ Hilton S, Semple S, Miller BG, et al. Expectations and changing attitudes of bar workers before and after the implementation of smoke-free legislation in Scotland. BMC Public Health. 2007;7:206. Available from: <http://www.biomedcentral.com/1471-2458/7/206>.

¹⁰ Organización Panamericana de la Salud (Pan American Health Organization). Estudio de "Conocimiento y actitudes hacia el decreto 288/005". (Regulación de consumo de tabaco en lugares públicos y privados). 2006 Oct [in Spanish]. Available from: http://www.presidencia.gub.uy/web/noticias/2006/12/informeo_dec268_mori.pdf.